

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [22] تابع تفسير الآية

### 03 إلى الآية 13

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراوح به تحيا النفوس      بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حيام الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس - 00:00:01  
الواحد والثلاثون الواحد والثلاثين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الواحد الثاني من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة - 00:01:02  
وكنا توقفنا في الدرس الماضي آآ في التعليق على كلام الامام البيضاوي عن تفسير قوله تعالى الآية الثلاثين من سورة البقرة. وهي قوله سبحانه وتعالى واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:17  
واطلنا الحديث في مقدمة هذه الآية بالذات لأنها تعتبر آية مفصلية ان صح التعبير في مقدمة سورة البقرة وقد اطال المفسرون  
رحمهم الله تعالى في آآ الحديث آآ عنها ولعلنا اليوم ان شاء الله نكمل آآ التعليق على تفسير آآ الامام البيضاوي واظتنا وقفنا عند -  
00:01:33

اه الحديث عن قوله تعالى اه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وعلقنا على كلام الامام  
البيضاوي في معنى السفك وقوله آاه والسفك والسبك والسفح والشن انواع من الصب الى اخر هذا المقطع اليك كذلك - 00:01:54  
الان نبدأ ونواصل باذن الله من قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فتفظل رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا اللهم اغفر  
لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمة قوله تعالى - 00:02:16

نحن نسبح بحمد ونقدس لك مقررة لجهة الاشكال الى اعدائك وانا الصديق المحتاج القديم والمعنى استخلف عصاه نحن  
معصومون احقاء بذلك المقصود منه الاستفسار عما رجحهم مع ما هو متوقع منهم - 00:02:38  
على الملائكة المعصومين العجب والتفاخر لأنهم علموا ان المجعل خليفة ذو ثلاث قوى عليها مدار امره تهوية وغضب وغضبية  
تؤديان بها تؤديان به الى الفساد وسفك الدماء. وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة - 00:02:59

ونظروا اليها مفردة وقالوا ما الحكمة في استخلافه وهو باعتبار القوتين لا تقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار  
القوه العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليمانا عن معارضه تلك المفاسد - 00:03:19

وغلبوا عن فضيلة كل واحد من القوتين اذا صارت مهذبة للعقل متمننا على الخير كالعلفة والشجاعة ومجاهدة الهوى والانصاف ولم  
يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالاحاطة واستنباط الصناعات واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو  
المقصود من الاستخلاف - 00:03:36

واليه اشار تعالى اجمالا بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون طبعا هنا في المطبوعة لا يوجد ايها الاخوة كما تقدم معنا مرارا طبعه سالمة  
من الاخطاء لتفسير الامام البيضاوي للاسف - 00:04:00

وهذه حال اكثر كتب التفسير المعتمدة مثل تفسير الامام آآ الطبرى وتفسير الامام البيضاوى والزمخشري وابن عطية هذه التفاسير  
على جلالتها واهميتها وتفسير الرازى الا انه لا يكاد يوجد لها طبعة - 00:04:15  
محقة ومقارنة بالنسخ المخطوططة التي تظهر النص كما هو او كما وضعه مؤلفه وهنا تفسير الامام البيضاوى لا يخلو يعني من هذا

النوع للأسف مع ان مخطوطاته بالمئات ويمكن ان يخرج بشكل يعني آآ كامل - 00:04:31

لو جمعت مخطوطاته وآآ قورنت واختيرت العبارة الصحيحة من بين العبارات ولذلك في هذه حتى الطبعة التي بين ايدينا على انها افضل الموجود. الا ان فيها اخطاء كثيرة ظاهرة. واراجع احيانا المخطوطة فاحد آآ يعني اخطاء فادحة - 00:04:50

هنا آآ يعني انا علقت لان الاية التي وقفت عندها الان في قوله مثلا واليه اشار تعالى اجمالا بقوله قال اني اعلم ما لا نعلمون. المفترض انه يقف عند هذا الموضع ويدأ والتسبيح تبعيد الله تعالى - 00:05:06

طبعا الامام البيضاوي هنا يكمل آآ الحديث عن قوله عن قول الملائكة هنا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال هذه حال مقررة لجهة الاشكال لان الملائكة عندما قالوا لله سبحانه وتعالي عندما اخبرهم بأنه سوف - 00:05:19

يخلق ادم عليه الصلاة والسلام وسوف يجعله خليفة. وهذه تلاحظون ايها الاخوة اول اية في في قصة ادم هنا اشير الى انه مخلوق للارض وليس مخلوق البقاء في الجنة الله سبحانه وتعالي قال للملائكة قال اني جاعل في الارض - 00:05:37

القصة كل ما جاء بعدها ليست مفاجآت بعلم الله سبحانه وتعالي هو سيخلق للارض وليس بقاوه في الجنة هو الاصل وانما هي كلها هذه اختبارات كما انا نحن اليوم لسنا للارض - 00:05:56

وانما نحن للجنة او للنار في الاخرة ولذلك هذه المراحل كلها مراحل ابتلاء فقط اختبارات يمر بها العبد ولذلك في هذه القصة اختبارات كثيرة سوف نشير اليها ان شاء الله - 00:06:13

كبار للملائكة واختبار للشيطان واختبار لادم دمجوا كلهم في اختبار واحد فنجح ادم عليه الصلاة والسلام ونجح الملائكة ورسب ابليس وهذه هي العبرة التي ينبغي ان نستفيدها نحن من مثل هذه - 00:06:31

الايات ايها الاخوة لانها وضع الله سبحانه وتعالي انزل هذا القرآن ليكون هداية ونبراس فهو يحكى لك هذه القصة التي هي قصة بدأ الخلق قبل ان تحدث ويذكر لك الحكم التي فيها - 00:06:51

وكيف كان موقف الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام وكيف خلق ادم؟ وكيف كان موقف ابليس قبل ان يخلق ادم؟ ثم بعد ان خلق ادم يذكرها الله لك في هذه الايات العظيمة - 00:07:05

فهي ليست مجرد قصة البيضاوي هنا يعرب قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك على لسان الملائكة فكان الملائكة هنا سألوا الله سبحانه وتعالي عن حال هذا المخلوق الجديد الخليفة - 00:07:19

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال اتجعل فيها من يفسد فيها هنا دائما سؤال يذكر في كتب التفسير كيف عرف الملائكة ان ادم وذرته سوف يحدث منهم هذا الافساد - 00:07:35

ونحن تحدثنا في المحاضرة الماظية عن بعض الاحتمالات لكن اريد ان اقول ايها الاخوة نحن في آآ في في القصص التي تذكر في القرآن الكريم لا تذكر فيها كل التفاصيل - 00:07:51

لا تذكر فيها كل التفاصيل وبالتالي فانه هناك اسئلة تسؤال اجوبتها كامنة في تفاصيل لم تذكر فمثلا هنا في قوله سبحانه وتعالي قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها نذهب دائما ونقول - 00:08:05

كيف عرف الملائكة ان ادم وذرته سوف يقع منهم فساد وسوف يقع منهم سفك للدماء هناك احتمالات كثيرة يذكرها المفسرون منها ان الله سبحانه وتعالي اخبر الملائكة انه يقع من ادم ومن ذريته - 00:08:23

قتل وسفك للدماء وفساد ولذلك المفسرون يقولون ان الملائكة سألوا عن هذين الامرین تجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء قالوا لانهم علموا ان هذين الامرین من من اشد ما يكرهه الله سبحانه وتعالي - 00:08:43

وهو سفك الدماء والافساد في الارض ولذلك نهى الله سبحانه وتعالي عنهما في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها او ونحو ذلك من الايات وقد يكون - 00:09:03

كما ذكر البيضاوي تذكرون في هي المحاضرة الماظية انهم قد يكونوا عرفوا ذلك باخبار من الله تعالى وقدم هذا الاحتمال انهم قالوا الملائكة ماذا سيكون من حال هؤلاء المخلوقات يا رب؟ قال سيحصل منهم كذا وسيحصل منهم قتل ويحدث منهم فساد ويحدث

منهم عبادة ايضا - 00:09:19

فسألوا عن هذا الملائكة سألا عن المفسدة وهذه قد تكون مناسبة ايها الاخوة لقاعدة فقهية وهي ان درء المفسدة دائمًا مقدم على جلب المصلحة ولذلك الملائكة سألا عن هذه النقطة ما سألا عن المصالح التي سوف تقع من ذرية ادم - 00:09:41

وهي كثيرة كعبادة الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيل الله وسيكون منهم الانبياء والشهداء والصالحين لكنهم سألا عن المفاسد التي سوف تترتب فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:10:01

لأنهم لأنهم نظروا الى ان دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة وذكر البيضاوي قال انهم ربما يكونوا تلقوا هذا من اللوح المحفوظ وهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:10:14

ولكن هناك غيب درجات هناك غيب مطلق اختص الله سبحانه وتعالى وحده به لا يعلمه احد من المخلوقات لا ملك مقرب ولا نبي مرسى ولا غيره - 00:10:28

وهناك غيب يعلمه بعض مخلوقات الله فهو غيب بالنسبة لغيرهم. اما لهم فهو ليس بالغيب. بغير مثاله على سبيل المثال الملائكة الذين يكتبون اجال الناس وارزاق الناس يعلمون هذه الاجل وهذه الارزاق - 00:10:44

لكن البشر الذين كتبوا هذه الاجال لهم بيد الملائكة لا يعلمون فهو غيب بالنسبة لنا نحن البشر ولكننا بالنسبة لهذا النوع من الملائكة ليس غيبا وقس على ذلك وذكر البيضاوي قال او استنباط عما رکز في عقولهم ان العصمة من خواصهم. ذكر احتمال ذلك - 00:11:03

ان يكون الملائكة عرفوا ان هؤلاء المخلوقات وهم البشر سيقع منهم للدماء وفساد. كيف عرفتم قالوا لأنهم فهموا من الله سبحانه وتعالى انهم هم الجنس الوحد المعصوم من الوقوع المعصية - 00:11:24

لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. فمن سواهم من المخلوقات يقع منهم ذلك ربما هذا احتمال ايضا وقال ايضا او قياس واحد الثقلين على الآخر لانهم يذكرون في بعض الروايات الاسرائيلية ان الجن كانوا في - 00:11:44

في الارض ووقع منهم قتل وسفك للدماء ورأوا ان البشر هم صنوا الجن يعني الجن والانسان كما يذكرون في القرآن الكريم على انهم الثقلان وقادوا احدهما على الآخر. قالوا ما دام ان الجن افسد - 00:12:02

هذا البشر ب بصير زيه واردي منه هذه احتمالات كلها واردة لكن لا يوجد ايها الاخوة نص يرفع الخلاف في هذه القضايا الغريبة التي لا نعلمها ولو لا ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا في القرآن ما ندرى عنها اي تفاصيل - 00:12:16

وهذا هو الذي دائمًا ذكر به ايها الاخوة عندما نقول نحن المسلمين مصدر التلقي عندنا الوحي القرآن والسنة لانها مصادر معصومة اذا ادخلت في مصادر التلقي المنامات والخرافات والاساطير اصبحت تتلقي من مجھول - 00:12:37

وقد تخفى في الخرافات وفي الضلالات طيب اه طبعا هنا الملائكة في استفسارهم بالتأكيد هو ليس سؤال استنكار وانما هو سؤال استفهام واسترشاد وقولهم وكيف آآآ اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:13:02

بالاجماع انه من باب الاسترشاد ومن باب الاستفهام عن حكمة القي ادم وذريته وهم يحصل منهم كذا وكذا وهذا دليل ايها الاخوة من فوائد الآية ان اقرب الخلق من الله سبحانه وتعالى وهم الملائكة - 00:13:25

قد تخفى عليهم الحكمة من افعاله سبحانه وتعالى مما يدعوه للسؤال عنهم كما سألا هنا عن علة خلق ادم وهم اقرب المخلوقات الى الله سبحانه وتعالى وهم الملائكة طبعا ذكر البيضاوي هنا ان الله سبحانه وتعالى قد فطر الانسان على ثلاث آآآ - 00:13:48

وهي انه ركب فيه العقل وركب فيه الغضب الشهوة وركب فيه الغضب. لذلك قال اه وكائهم علموا ان هذا المجعل اه ذو ثلاث قوى عليها مدار امره شهوية وغضبية تؤديان به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة - 00:14:14

وهذا طبعا اه ظاهر ان الانسان هو يتكون من هذه فلول الشهوة التي ركبها الله في الانسان ما استمر تناسل الانسان هذه حكمة عظيمة سبحان الله العظيم هذه الشهوة التي ركبها الله في الانسان هي التي تدعوه الى - 00:14:36

الزواج والتناسل والتکاثر ولو لا ذلك لانقرض الناس والقوة الغضبية هي التي تدفع الانسان للعمل والتحدي والمنافسة والقتل والقتال

والبناء والبناء وحتى اليوم لولا الغيرة التي فطر الله عليها الانسان وهي مأخوذة من الروح الغضبية - 00:14:53  
التي تدعو دائمًا الى التنافس والبذل والجهاد والجهاد لا فتر الناس والقوة الثالثة قوة العقل التي فطر الله عليها الانسان ومميزه بها وبها  
يعرف الخير من الشر ويعرف كيف يختار ايهم - 00:15:15

ولذلك يعمر الارض بهذه القوة الثلاث وهذه هي اركان الخلافة لان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان خليفة وذكرنا في المحاضرة  
الماضية ما معنى الخليفة الصحيح من اقوال المفسرين الراجح منها انه الذين يخلف بعضهم بعضا - 00:15:31  
جعلكم في الارض خلائق. يخلف بعضكم بعضا خلفاء في الارض واستخلفكم فيها يخلف بعضنا بعضا لا يمكن ان يعمر الانسان الارض  
الا بهذه القوى التي فطرها الله عليها لاحظوا الان كيف ذكر الله سبحانه وتعالى ادم - 00:15:51  
وكيف ميز ادم عليه الصلاة والسلام وهو ابو البشر في هذه المزايا وهي العلم الواسع سوف يأتي الان وهذا هو الذي به تعمير الارض  
الارض ايها الاخوة لا تعمر بالفساد - 00:16:12

ولا بالسفك الدماء ولا بالظلم ابدا وانما تعمير بالعدل وبالبناء وبالاصلاح ولكن قلنا منذ ان خلق ادم وهو في ابتلاء. ولذلك وجوده حتى  
في الارض وما يفعله في الارض هو ابتلاء واختبار. يميز الله سبحانه وتعالى الحق من الباطل. طيب - 00:16:28  
ثم ختم البيضاوي المقطع هذا بقوله ان الملائكة نظروا الى جانب المفسدة في خلق الانسان ولم ينظروا الى جانب المصلحة والله  
 سبحانه وتعالى قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون - 00:16:53

الله سبحانه وتعالى بحكمته وعلمه يعلم ان المصالح الموجودة والمترتبة على خلق ادم اعظم من المفاسد التي سوف تحصل ولذلك  
خلقه فذكر هذا اه البيضاوي. طيب. قال اني اعلم ما لا تعلمون تفضل يا شيخ - 00:17:06  
قال تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون تسبيح وتبعيد الله تعالى عن السوء وكذلك التقديس سبح في الارض والماء وقدس في الارض  
اذا ذهب فيها وابعد ويقال قدوسا اذا طهر لان مطهر الشيء وبعد له عن الاقذار - 00:17:28

وبحمدك في موضع الحال اي متلبسين بحمدك على ما الهمتنا معرفتك ووفقنا لتسبيحك تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح الى  
انفسهم ونقدس لك نظهر نفوسنا عن الذنب لاجلك كانهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح - 00:17:47  
سفك الدماء الذي هو اعظم الافعال الذميمة. بتطهير النفوس عن الاثام وقيل نقدسك واللام مزيدة طيب جميل. طبعا هنا يشرح شرح  
لغويا معنى قوله نسبح بحمدك ونقدس لك. وقال ان التسبيح هو التنزيه. والتقديس هو التطهير في اللغة. فمعنى نسبح - 00:18:08  
بحمدك اي ننزعك ونكثر من التسبيح نقدس لك نظهر انفسنا لعبادتك كل هذه المعاني التي ذكرها محتملة كلها واردة  
التنزيه من الله سبحانه وتعالى والتطهير من اجل عبادته. تطهير القلوب من اجل عبادته من الشرك ونحو ذلك - 00:18:26  
كلها معاني اه معاني صحيحة وآآ قوله نقدس لك قال آآ وقيل نقدسك واللام مزيدة ايضا نعود ايها الاخوة للفكرة التي ذكرناها والله  
اعلم هذا كلام ابي عبيدة في قوله ان اللام مزيدة ان الصحيح انها ليست مزيدة في المعنى - 00:18:53

ونقدس لك فيها معنى التطهير والاخلاص والاخلاص لله سبحانه وتعالى. هذه تفبد الاخلاص اللام هنا ونقدس لك اي نظهر انفسنا لاجل  
عبادتك اللام هنا لها معنى وهو معنى الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ذكرنا في المحاضرة الماضية قضية زيادة - 00:19:10  
آآ الحرف انه لا يجوز ان يقال ان هذا زائد في المعنى. ابدا من حيث المعنى لا يوجد حرف زائد في القرآن الكريم ابدا آآ هنا اريد ان  
اقرأ من كلام الامام ابن كثير رحمة الله آآ - 00:19:31

بعض الاثار ايها الاخوة وهذا اريد انكم يعني يصبح لدينا منهج في التفسير ايها الاخوة وفي مراجعته وفي فهمه هذه القضايا الغريبة  
ادم القضايا الشبيهة بها هذي قضايا من قضايا الغريب - 00:19:47

نحن لا نعرف عنها شيئا الا ما اخبرنا به الوحي فقط اذا وجدتم اي مصدر غير الوحي ايها الاخوة الوحي اللي هو القرآن والسنة  
يحدثكم حديثا من هذه القضايا لا تقبله - 00:20:02  
خذنوه قاعدة هذى لان هذه لا يمكن ابدا ان نعرف هذه التفاصيل الا عن طريق الوحي هنا الكلام اللي ذكره الامام البيضاوي غير مسند  
الى احد من يعني آآ نريد ان نسمع كلامه وهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من تكلموا في معنى هذه الآية - 00:20:20

ما معنى هذه الاية ما معنى خليفة؟ ما معنى سؤال الله سبحانه وتعالى للملائكة هل هذا هو سؤال من باب العلم الله سبحانه وتعالى

كأن بعض المفسرين يقولوا واد قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة معناها اني فاعل - 00:20:41

من باب اعطائهم خبر بس ولا هو سيفعل سواء يعني وافقوا او خالفوا لان الله سبحانه وتعالى كما تعلمون لا يسأل عما يفعل سبحانه

قتادة رحمة الله في رواية من الروايات ذكرها عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال - 00:20:59

شاورهم وطبعا مثل هذه العبارات احيانا ينفر منها الانسان ان يقال ان الله سبحانه وتعالى يشاور احد من خلقه ابن كثير وجهها

توجيهي جميل يقول ابن كثير رحمة الله ذكر اقوال المفسرين - 00:21:20

لبسط ما ذكرناه وابن كثير باسلوبه في التفسير انه يشرح الاية شرحا اجماليا ومثله ابن جرير الطبري يشرحها شرحا اجماليا ثم

يقول ذكر من قال ذلك وكأنه يريد ان يعلمها - 00:21:43

ان لا نقبل اولا التفسير الا من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واتباعه لان هؤلاء اعلم بدلالة هذه الايات من غيرهم وقال قال

ابن جرير حدثني القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني الحاجاج عن جرير ابن حازم وبارك عن الحسن وعيي بكر عن

الحسن وقتادة - 00:22:01

وقتادة ها اذا وقفنا عند قتادة هذا هو المفسر وقتادة ايها الاخوة ويكثر كثيرا بكتب التفسير ورود اسماء ائمة التفسير من الصحابة

والتابعين واتباعهم والذي ينبغي على طالب العلم ان يتعرف على هذه الشخصيات - 00:22:24

يعرف من هو وقتادة يعني الان اذا قلت قال وقتادة وانت لا تعلم من هو وقتادة ستأخذ هذا القول على عواهني يعني ولن تلقي له بالا

باعتبار ان وقتادة وقتادة يعني شخص ولذلك بعضهم تجرأ ايها الاخوة بعض المتفقين. مثقف عادي - 00:22:45

ليس له معرفة بالتفسير ولا باصوله ولا برجاته فيقرأ كتاب من كتب التفسير ويقول من هو وقتادة هذا يرى ان مخالفة قتادة امر

بسط عنده يعني حتى كنت اناقش احدهم - 00:23:03

قال قولوا مخالفاما اجمع عليه السلام فقلت له هذا مخالف يقول الصحابة والتابعين واتباع هل هذا قول آآ مفسر حتى اسمه مش

عارف ايش وقتادة او حاجة زي كذا يعني - 00:23:21

قلت له طيب وقتادة ابن الدعامة السدوسي ما تعرف قيمة تفسيره يعني هذوا من الناس العاديين الذين يعني هم رجال ونحن رجال

هنا خلل ايها الاخوة منهجي كبير جدا انك تحط نفسك - 00:23:36

في مقابل هؤلاء الائمة الكبار الذين عرفوا اشياء وغابت عننا غابت عننا ولذلك يعني كما قال ابو نواس وقل لمن يدعى في العلم معرفة

عرفت شيئا وغابت عنك اشياء ما غاب عننا ايها الاخوة من تفاصيل واصول هذا العلم اكثر مما وصلنا ولذلك نحن - 00:23:52

نسير يعني خلف هؤلاء الائمة الكبار في هذه القضايا. المهم هنا وقتادة ابن دعامة سدوسي هذا امام التابعين في التفسير. كان هذا

قتادة بنت دعامة السدوسي. وبالمناسبة انا ادعوكم ايها الاخوة لمراجعة تراجم - 00:24:13

المفسرين هؤلاء هي سير ممتعة وتعطيك فكرة عن العلماء الذين حفظوا التفسير من الصحابة والتابعين واتباعهم اه وتقراون في

كتاب مثلا على سبيل المثال كتاب طبقات المفسرين للداودي وطبقات المفسرين السيوطي - 00:24:27

ومعجم المفسرين لعادل نويهض هذه كتب مختصرة. ولكن فيها تفصيل لسير هؤلاء الائمة العلماء الذين كان يرحل اليهم ولذلك يقول

ابو عبيدة معمر ابن المثنى وذكرناه لكم في محاضرات وهو امام من ائمة اللغة - 00:24:46

لا يجاري ولا يبارى في حفظه وفي سعة معرفته يقول ما كنت افقد يوما رسولا يأتي من الشام منبني امية ميونيخ ركابه عند باب

قتادة ويسأله عن مسألة من العلم وقع الخلاف فيها في بلاط الخليفة - 00:25:01

ويأخذ الجواب ويرجع الى الشاب هذا ابو عبيدة يتكلم ايام دولةبني امية كانت العاصمة في دمشق وابو قتادة بن

دعامة السدوسي بصري كان في البصرة وهو امام العلماء في زمانه - 00:25:20

ماذا يصنعون؟ اختلقو في مسألة في آنحوية مثلا ولا مسألة لغوية ولا مسألة في التفسير من لها قالوا ما لها الا قتادة ويرسلون

رسول من دمشق حتى يصل الى البصرة - 00:25:40

فيسأل قتادة ويعود مباشرة إلى دمشق هل يمكن انهم يرسلون اه الرسول بالشكل هذا رايج جاي من دمشق إلى البصرة على واحد اه اي كلام ابدا على ما يرسلون الا على امام المسلمين في زمانه في علمه وفي التفسير - 00:25:55

طيب يقول قتادة هنا قال قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل هذا كلام قتادة اني جاعل في الارض خليفة يعني اني فاعل انا ساخلقه شئتم ام ابيت - 00:26:14

ليس من باب المشاورة وانما من باب الاخبار رواية اخرى قال وهذا معناه انه اخبرهم بذلك. هذا تفسير ابن الطبرى ابن كثير وقال السدي ايضا السدي اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي امام الائمة في زمانه في التفسير - 00:26:32

وقال السدي استشار الملائكة في خلق ادم رواه ابن ابي حاتم قال وروي عن قتادة نحوه ماذا قال ابن كثير اكبرها كلمة استشار الملائكة في خلق ادم قال ابن كثير وهذه العبارة - 00:26:50

ان لم ترجع الى معنى الاخبار ففيها تساهل يعني استشار الملائكة من باب اخبرهم فيقول اذا كان يقصد باستشارهم اخبرهم ما في مشكلة واما اذا كان يقول استشارا فهذا تساهل - 00:27:09

عبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير احسن والله اعلم لاحظتوا كيف الحساسية في مثل هذه التعبيرات ايها الاخوة حتى عن التابعين رضي الله عنهم ثم ذكر ابن كثير قضايا كثيرة متعلقة - 00:27:25

بهذا لكن بس اقرأ لكم ثلاث منها يقول وقد تقدم ما رواه السدي عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة ان الله اعلم الملائكة بما يفعل ذرية ادم فقالت الملائكة ذلك - 00:27:40

يعني قالوا ما دام انهم سوف يقتلون ويفسدون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لكن الله لم ينقل لنا الحوار كاملا وفي القرآن الكريم قصص كثيرة ليس فيها تفاصيل - 00:27:56

وهذه من مزايا قصص القرآن لأن القرآن الكريم لو فصلت فيه القصص كما يريد الانسان من التفاصيل لكن لا يمكن يكون ست الاف ومترين وستة وثلاثين آية. سيكون اه مئات الالاف من الآيات - 00:28:11

وسيكون عسيرا في الحفظ ولذلك الله سبحانه وتعالى قص علينا القصص باختصار شديد وكتب العلماء في مزايا قصص القرآن وكيف انه يختصر وينتقل من مكان الى مكان كما في قصة يوسف على سبيل المثال - 00:28:28

اقرأوا قصة يوسف شوفوا كيف ينتقل المشهد من مشهد الى مشهد ويطوي ربما عشرات السنين ما يذكره مع ان قصة يوسف في القرآن الكريم هي من اكثر القصص التي وقع التفصيل فيها - 00:28:47

قصة متكاملة من اول السورة الى اخرها صورة واحدة قصة واحدة هذا نادر في القرآن الكريم ان تجد سورة قصة من اولها الى اخرها غير قصة يوسف وبالرغم من ذلك فيها انتقالات - 00:29:03

كثيرة وترك للتفاصيل وكذلك هنا واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وهذا الخليفة سيكون منه كذا وكذا من القتل وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:29:17

قال اني اعلم ما لا تعلمون. فهذه الخلاصة طيب قال فقالت الملائكة ذلك وتقدم اتفا ما رواه الظحاك عن ابن عباس ان الجن افسدوا في الارض قبل بنى ادم فقالت الملائكة ذلك فقاوسوا هؤلاء باولئك - 00:29:33

وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كان الجن بنو الجن في الارض قبل ان يخلق ادم بالف سنة فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوقهم بجزائر البحور - 00:29:48

فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هنا سؤال لما يقول عبد الله بن عمرو بن العاص مثل هذا القول ايها الاخوة - 00:30:04

هذا القول هو من علم الغيب كما قلنا انت يا عبد الله بن عمرو صحابي جليل وتذكر هذه القصة وهي من الغيب فماذا يقول العلماء في التعامل مع مثل هذه القصص ايها الاخوة - 00:30:16

يقولون اذا كان الصحابي يروي رواية لا مدخل للعقل فيها لا يمكن ان تكون استنباطا بالعقل مثل هذه الرواية مثلا ومثل على سبيل

المثال قول عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:30:30

في تفسيره لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزله الله الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل منجما بعد ذلك في آية آية آآ - 00:30:48

مدة وحي ان الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا القول لم يروى الا عن ابن عباس وجمهور المفسرين عليه يأخذون به ان معنى انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلناه في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:31:03

كيف طيب تقبلونه عن ابن عباس وهذا من علم الغيب قالوا هذا نطبق عليه هذه القاعدة اذا روى الصحابي رواية لو قال قوله لا مدخل للعقل فيه هذا ما هو مسألة عقلية - 00:31:21

وانما هو مبني على الخبر ونحن نثق في الصحابة لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول فماذا نفعل نقول اذا روى الصحابي رواية لا مدخل للعقل فيها فلها حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:37

مثل هذه الرواية ولذلك يذكرها بشرط ان يصح السندي الصحابي اذا صح السندي الصحابي في مثل هذه الروايات فنحن نقبلها ونقول انها من هذا النوع وهو ما لا مدخل للعقل فيه من الروايات - 00:31:54

واضح هذى يا شباب ممتاز اه طبعا هناك ايضا رواية اه عن ابي العالية الرياحي وهؤلاء هم اعلام المفسرين. ميمون ابن ميمون آآ رفيع بن مهران هذا هو ابو العالية - 00:32:12

امام من ائمة التفسير من عهد التابعين رضي الله عنهم يقول في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. الى قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال خلق الله الملائكة يوم الاربعاء - 00:32:29

وخلق الجن يوم الخميس. وخلق ادم يوم الجمعة طبعا ليس معنى كلامه انهم ثلاثة ايام وراء بعض لكن قصدي يقصد انهم خلقوا في هذا اليوم من週末然後再說這句話

قال فكفر قوم من الجن. فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم بغيرهم. فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكوا - 00:32:57

طيب اذا ايها الاخوة تلاحظون وهذا سؤال سوف يردكم كثيرا لماذا قال الملائكة هذا القول لاحظتم هنا كيف وجه المفسرون من السلف اه سبب قول الملائكة هذا القول - 00:33:14

اقرأ يا أخي الكريم قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم ضرر بها فيه اما بخلق علم ضروري شوف عندك خطأ كتاب لخلق علم ضروري بها بخلق علم ضروري بها فيه - 00:33:31

او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل التعليم فعل يتربت عليه العلم غالبا لذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كازر وشالخ من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة - 00:34:05

او من اديم الارض لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم ولذلك يأتي بنوه اخيافا او من الادم او الادمة بمعنى الالفة - 00:34:24

تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس والاسم باعتبار الاشتقاء ما يكون عالمة للشيء ودليله يرفعه الى الذهن مع الالفاظ والصفات والافعال استعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما - 00:34:36

اصطلاح المفرد الدال على المعنى على معنى في نفسه غير مقتربن باحد الا زمننة الثلاثة والمراد في الاية اما الاول او الثاني وهو يستلزم الاول. لأن العلم بالفاظ من حيث الدالة متوقف على العلم بالمعاني - 00:34:55

والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباعدة. مستعدة لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات والهمه معرفة ذوات الاشياء وخصائصها واسمائها واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتها - 00:35:10

بارك الله فيك. ايضا هذه مسألة ايها الاخوة من مهمة جدا في الاية وهي قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ايضا هذا من الاسئلة

الكبيرة جدا في تاريخ البشرية وفي تاريخ العلوم - 00:35:29

وفي كلام كثير في اللغة في اصل اللغة كيف كانت هذه اصل اللغات نتحدث عن هذا يقول البيضاوي هنا وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه - 00:35:43

ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل يعني الان الله سبحانه وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة من هو هذا الخليفة؟ هو ادم لاحظوا هنا كيف انتقل الكلام يعني الله قال واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم - 00:35:58

اذا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها يعني طوى ابني ساخليه واسمه ادم كيف خلقه سبحانه وتعالى من طين ومن صلصال ومن حمى مسنون وكل هذه الخطوات تركها ما ذكرها في القسم - 00:36:24

وانما ذكر مباشرة انه علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائه لا ان كنتم تعلمون الى اخره لاحظوا حتى في القصة هنا فيه قوي لكثير من المراحل - 00:36:45

طيب فيقول هنا كيف علم الله ادم علمه هذا التعليم قال اما بالقاء اما بخلق علم ضروري بها في او القاء في روعة ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل. طبعا هذه مسألة ايضا ايها الاخوة - 00:36:59

لا مدخل للاجتهاد ولا للعقل فيها. كيف علم الله سبحانه وتعالى ادم مثالها ايها الاخوة الذي يمكن ان نقيسها عليه كيف كان يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى - 00:37:17

جبريل عندما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن كيف كان الوحي ينتقل من جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم هنا النبي صلى الله عليه وسلم سئل هذا السؤال قالوا يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - 00:37:30

قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدء على فيفصم عندي وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يأتيني في هيئة بشر فيكلمني واكلمه طيب كويس الرسول صلى الله عليه وسلم جاوب - 00:37:48

شعوره هو اثناء تلقي الوحي لكن كيف يعني مثل مسلسلات الجرس يعني كيف يتحقق ان صحة التعبير بالوحى قال فيفصم عندي وقد وعيت عنه ما قال هذا ما حد لا يمكن ان نتحدث فيه - 00:38:09

ولذلك يتحدثون الان في كتب آآ الفلسفه وفي كتب احيانا محاولة استكشاف كيف كان الوحي يصل اليه؟ قالوا انها افاضة من الروح الملكية الى الروح البشرية هذه لا يمكن انك تتفلسف فيها ولا يمكن ان تدخل عقلك فيها - 00:38:23

هذه مسائل من الغيب كذلك هنا في تعليم ادم عليه الصلاة والسلام الاسماء كلها. كيف تم ذلك الله اعلم ولكن نقول الله سبحانه وتعالى يقول وعلم ادم الاسماء كلها فتعلم - 00:38:40

يعني كما انه خلقه من العدم وخلقه من تراب علمه فاصبح يعلم كل ما علمه الله سبحانه وتعالى هنا سؤال اخر وهذا سؤالي هنا ما معنى علم ادم الاسماء كلها - 00:38:55

هل معناها علمه اللغات علمه اسماء كل شيء يمكن ان يوجد حتى اسم الميكروفون هذا والكتاب والطاولة والمسجد السيارات والبيوت والجامعات ما معنى هذه الاية هذا كلام طويل جدا سوف نناقشه - 00:39:18

ما معنى علمه؟ اولا البيضاوي هنا يتكلم في هذا الجانب وهذا الجانب الذي ينقله البيضاوي هنا هو مأخذ ايها الاخوة من تفسير الرازى والرازى رحمه الله محمد بن عمر الرازى دائمًا يدقق في هذه القضية - 00:39:41

وهي قضايا كلامية وعلم الكلام هذا هو علم فلسفة لكثير من قضايا العقيدة مثل هذه القضية نحن ماذا نقول يقول الله سبحانه وتعالى يقول وعلم ادم الاسماء كلها نحن ظاهر القرآن واضح - 00:39:55

ودلاته صريحة ان الله علم ادم كل الاسماء نأتي فقط نريد ان نفهم ما معنى الاسماء لانه قد يتบรรد الى الذهن ايها الاخوة ان معنى الاسماء هو المعنى الاصطلاحي الموجود في النحو - 00:40:14

لان النحويين قسموا الكلام الى ثلاثة اقسام صح وقالوا آآ اسم وفعل ثم حرف الكلم هذا كلام ابن آآ ابن مالك اسم و فعل ثم حرف

للكلمة. قالوا ان الاستقراء لما جاء النحويون الى وضع قواعد اللغة العربية - 00:40:28

جمعوا كلام العرب كله الذي يتكلمون به ميزوه عن بعضه فوجدوا انه لا يخرج عن ثلاثة انواع اما اسم واما فعل واما حرف وقالوا في تعريف الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترب بزمن - 00:40:48

المسجد الكتاب احمد محمد هذا اسم قالوا هذا اسم لانه يدل على معنى في نفسه ولكنه لا يدل على زمن واذا قلت الكتاب الكتاب يدل على المكتوب وشي معروف ولكن لا يمكن ربطه بزمن - 00:41:10

لا ماضي ولا مضارع ولا مستقبل ولا امر اذا هذا هو الاسم ثم وجدوا له علامات في اللغة فقالوا انه يوجد له علامات انه يعني يجر بالحرف ويجر وانه يسند اليه كما قال ابن مالك بالجر والتنوين والندا - 00:41:39

ومسند للاسم تمييز حصل وله اكثر من خمسة يعني علامات طيب والفعل قالوا الفعل هو يدل على معنى في نفسه مقترب بزمن فتقول ضرب اذا دل على الضرب ودل على الزمن انه في في الزمن الماضي يضرب - 00:42:01

دل على الضرب وعلى انه يتم هذا في الزمن المضارع اضرب ممتاز طيب والحرف قالوا الحرف ما ليست له علامة لا يدل على معنى في نفسه ولا يدل ولا يقترب بزمن - 00:42:22

وانما يدل على معنى في غيره. الحروف لا ليس لها معنى في نفسها. في مثلا حرف الجر في يلا وش معنا فيه؟ نقول جملة في جملة مفيدة يقول الطالب في المسجد ها نقول نعم هذا يدل على الظرفية - 00:42:43

لكن وحدة كذا ما لها قيمة وانما تظهر قيمة الحرف اذا ارتبط بالفعل او بالاسم بس هذه هي بالاستقراء التام ظهر للعلماء انها لا تخرج عن هذى الانواع الثلاث هل المقصود بالاسماء في السورة؟ او في الاية؟ هي الاسم الاصطلاحى هذا - 00:43:01

هو ما كان مقتربنا او عفوا ما دل على معنى في نفسه غير مقترب بزمن هذا قول من الاقوال ولكن الصحيح هو كل ما دل على معنى كل اسم يطلق على مسمى - 00:43:20

فهو يدخل في دلالة الاسم لان الاسم النحو مصطلح والمصطلحات تحتاج الى مصطلحين يعني مثلا على سبيل المثال وش هو المصطلح؟ قالوا المصطلح هو اللفظة التي اتفق اهل فن من من الفنون على دلالة خاصة لها - 00:43:32

فمثلا الان نقول اليوم المنتخب يلا هذى يعني مثال من الرياضة نقول فاز المنتخب راح المنتخب وشو المنتخب هذا اصبح مصطلح عند الناس ان المنتخب هو فريق رياضي صح ولا لا؟ مع ان كلمة منتخب معناها يعني الصفة التي تنتخب من من جهة ما - 00:43:53

لكن اصبح مصطلح عند الناس جميل متى اصبح مصطلح لما اصبح عليه الناس يعني لما كانوا الناس منتخب ثم سنوات طويلة وهم يسمعون المنتخب فعل المنتخب اصبح الكلمة الشائعة ومعروفة واصطلح الناس على دلالة عليها - 00:44:21  
خلاص والله جا المنتخب راح المنتخب اصبح معروف عند الناس فحتى يصبح اللفظ مصطلحا لابد انه يمر بهذه المرحلة في مجموعة يتفقون مثلا الان النحويون عندهم مصطلحات خاصة اليهم كذلك - 00:44:38

فاعل ومحظوظ به وتمييز فعل امر الفرائض اصحاب الفرائض من الفقهاء لهم مصطلحات خاصة الجغرافيون لهم مصطلحات خاصة البحارة الذين يعملون في البحر لهم مصطلحات خاصة. كل اهل فن عندهم كلمات - 00:44:52

خاصة بهم هذا الذي يسمى مصطلح ولذلك يقول البيضاوي هنا ان الله علم ادم الاسماء كلها بخلق علم ضروري فيه او القائه في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح لان الاصطلاح يحتاج الى جماعة من الناس يجتمعون ويتتفقون وعلى معنى - 00:45:11

ادم ما قبله احد اذا دون حاجة الى اصطلاح ولا تسلسل لماذا؟ لان التسلسل يحتاج من يعلم فيقول الله سبحانه وتعالى علم ادم ثم ادم علم ذريته ولذلك لاحظوا على سبيل المثال - 00:45:33

هذا مسألة طبعا مليئة بالتفاصيل والجزئيات والاجتهادات والانسان بطبيعته يبحث دائمآ عن الاشياء الغامضة حتى في القصص القرآنية يقول طيب لماذا قالوا كذا؟ يا ترى لماذا قالوا كذا؟ لانه ترك الله سبحانه وتعالى فراغات في هذه القصص عمدا - 00:45:52

والانسان بطبيعته يبحث عن التفاصيل ولذلك نجد المفسرين خاصة الذين ليسوا ملتزمين بالمنهجية الصحيحة في التفسير يأتي بالروايات الاسرائيلية التي لا تمت الى الحقيقة بصلة وفيها احيانا اسفاف وفيها ضعف وفيها عبارات ما تليق - 00:46:11

ويضع كل هذا وله بحث التفاصيل والاستطراد في الجانب التاريخي في الموضوع طيب ثم يقول البيضاوي والتعليم فعل يترب عليه العلم غالبا. يعني علمته فتعلم. فيقول التعليم هو فعل يترب عليه العلم - 00:46:27

لأنه ينتج العلم ولذلك يقال علمته فلم يتعلم. ثم تكلم عن ادم وعلم ادم الاسماء كلها. ادم طبعا نحن بكل بساطة نقول ادم هو ابو البشر. عليه الصلاة والسلام ادم - 00:46:47

ادم كذا اسمه ادم فقط لا يقال ادم ابن فلان ما فيه واحد من البشر الا ويقال فيه فلان ابن ادا كذا بس ليس له اب؟ وليس له ام - 00:47:02

هو اول البشر هنا يتكلم عن اشتقاق لفظة ادم فقال وادم اسم اعجمي كازر وشالخ واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى - 00:47:17

قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم. فلذلك يأتي بنوه اخيافا او من الادم او الادمة بمعنى الالفة تعسف اشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس. ممتاز - 00:47:37

طبعا هذا كلام جميل جدا وهو يتحدث عن نظرية الاشتقاق من الاسماء الاعجمية. هل يجوز نحن نقول الان ان ادم اسم اعجمي والمقصود بالاسم الاعجمي ايها الاخوة انه غير عربي - 00:47:53

وربما اني تحدثت في مجالي السابق ايها الاخوة عن ما يسمونه الغرور اللغوي الغرور اللغوي معناه ان كل اصحاب لغة يرون ان لغتهم هي افضل لغة وان الذين لا يتحدثون بلغتهم عجم - 00:48:06

ولذلك العرب يسمون غير العربي عجمي وانا اتصور ان غير العرب يسمون العرب عجم لانهم لا يفهمون ما يقولون. لذلك نحن نسمي الحيوانات عجماءات مع ان الله سبحانه وتعالي جعل لها لغات تتفهم بها. اليك كذلك - 00:48:25

كما قال الله سبحانه وتعالي على لسان سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير ولذلك سليمان لما سمع النملة اه تبسم ضاحكا من قوله انه كان هو الوحيد الذي فهم كلامه - 00:48:46

بقوله هنا وادم اسم اعجمي كازر وشالخ طبعا ازر هو ابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسوف يأتي معنا ان شاء الله واذ قال ابراهيم لا يبيه ازر حديث في هذا هلا واسمي عجمي او لا. لكن نحن نقول ايها الاخوة شوفوا الان الموجود الذي نعرفه اليوم ان ابو العرب هو - 00:49:03

اسماعيل العرب المستعربة وان العرب العارية يعني تتنتمي الى ما يسمونه العرب البائدة التي مثل قسم وجديس وعد وثمد كلها من القبائل العربية القديمة اصل اللغة اصل العرب من هو اصل العرب - 00:49:30

هل هو ادم عليه الصلاة والسلام ونقول ان اللغة التي كان يتكلم بها ادم هي اللغة العربية فنقول والله ادم مأخوذ من الادمة نشتق منها او ان نقول والله ادم اسم اعجمي من لغة غير عربية - 00:49:50

وبالتالي فلا نشتق منه لأن الاسماء الاعجمية لا يشتق منها ولذلك هنا قال البيضاوي وهو كلام الزمخشري قال او من الادم او الادمى بمعنى الالفة التعسف هذا تعسف ان تبحث عن اشتقاق اسم اعجمي - 00:50:05

باللغة العربية تقول ادم اسماع اعجمي ثم تقول هو مشتق من اديم الارض او من الادمة او من الادمة او نحو ذلك ولذلك صنع بعض العلماء ذلك فاشتق ادريس مثلا - 00:50:22

انه من الدرس مع انه اسم اعجمي واشتق قال ويعقوب من العقب وهو اسماع جميل وابليس من الابلاس وهو كذلك فهذا ايضا موجود ولذلك انا حضرت لكم كتاب ثمين انصحكم به - 00:50:36

عنوانه الاعلام باصول الاعلام باصول الاعلام الواردة في قصص الانبياء عليهم السلام الدكتور عبد الرحيم وهذا الدكتور عبد الرحيم هو استاذ هندي اه صديق يعني موجود في مجمع الملك فهد - 00:50:53

العام ١٤٢٥هـ في القصص القرآن، مذكرة إعدادها سما المثلث - ٠٩:٥١:٥٥

العلم الموجود في القصص القرآني مثل ادم على سبيل المثال - 09:51:00

وله كتاب آخر ثمين آ هو تحقيق لكتاب المعرب للجواليط الجواليقي آ هذا له كتاب اه اسمه اه المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم. وهذا من افضل الكتب في بيان الالفاظ المعرفة في اللغة العربية التي اصلها غير عربي - 00:51:41

ومنها الاعلام الاعجمية هذى لكن البيضاء او عفوا الجواليق طبعا الجواليق توفي سنة خمس مئة وثمانين تقريبا يعني في هذا الحدود لا يذكر آآ اصل يعني مثلا يقول هذا فارسي معرب - 00:52:03

الحدود لا يذكر || اصل يعني مثلا يقول هذا فارسي معرب - 00:52:03

جاء الدكتور فهد عبدالرحيم وحقق الكتاب وجاء اذا قال الجوالياوي اذا قال البيضاوي فارسي معرب ذكر اصل اللفظ بالفارسية وكتبها باللغة الفارسية مناقشها من ناحية لغة فارسية فإذا قال العبراني جاء به باللغة العبرية وبالالفاظ العبرية واصله عندهم واشتقاقه

ومعنى الى اخره - 00:52:22

وهذا كلام رائع جدا يعني يستحق انه يقرأ صراحة. كتابه على المعرفة وهناك كتاب زميل ايضا قبل ان يعني لعلي ان اخاف اني انساه في المستقبل كتاب جميل اللي هو - [00:52:43](#)

في المستقبل كتاب جميل اللي هو -

الاعلم العلم الاعجمي في القرآن العلم الاعجمي في القرآن اه وتفسيره بالقرآن الاستاذ عبد الرؤوف محمد او احمد عبد الرؤوف ابو سعدة وهو يأتي الى مثل اسماعيل مثلا. اسماعيل ابن ابراهيم. ما معنى اسماعيل - 00:52:57

سعدہ وهو یانی الی مثل اسماعیل ابن ابراهیم. ما معنی اسماعیل - 57

سمع الله ويدلل على هذا الاشتقاء وهذا المعنى من القرآن الكريم ثم ينبع جداً وفيه إضافة رائعة جداً كتب لها مقدمة الدكتور محمود الطناحي رحمة الله وآتني عليه ثناء عاطل وهو موجود على الانترنت لمن أراد أن يبحث عنه العالم الاعجمي في القرآن - 19:53:00

يقول الدكتور فهد عبد الرحيم ادم ابو البشر واول الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ذهب واشتبه من ادمة الارض. واديمها وهو وحدها او من الاذمة وهو السيدة - 00:53:39

وذهب فريق اخر الى انه اعجمي مغرب ومن هؤلاء الزمخشري البيضاوي ذلك البيضاوي هو يختار قول هناك قول اخر انه عربي اصلا ولذلك يقول الزمخشري لاحظوا ماذا يقول الزمخشري الذى هو اصل الكلام البيضاوى هنا - 00:53:56

ولذلك يقول الزمخشري لاحظوا ماذا يقول الزمخشري الذي هو اصل الكلام البيضاوي هنا - 00:53:56

قال الزمخشري واشتقاقهم ادم من اللادم ومن اديم الارض نحو اشتقاقةهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس  
وما ادم الا اسم اعجمي كيف تستقون واقرب امره ان يكون على فاعل كازر وعاذر وعاير وصالخ وفالغ وابشه ذلك - 00:54:19

و قال البيضاوي في التفسير ها ينقله كلام البيضاوي و اسمه و ادم اسم اعجمي كازر و شالح و اشتقاقه من اللادمة او اللادمة بالفتح  
وما ادم الا اسم اعجمي كيف تستحقون واقرب امره ان يكون على فاعل كازر و عازر و عابر و شالح و فالغ و اشبه ذلك - 19:54:00

الاسوة الـ اخر ما قالـ و قالـ النسفيـ مثـاـ قولـهما و قالـ السوطـ فيـ الاتقـانـ الـ اخرـه - 37:54:00

قال اسمه بالعبرية אָדָם وذكر الحروف العبرية ومعناه الاصلي الانسان او الانس و جاء في اه جزء كذا من سفر التكوين ومواضع اخرى فيه مقتربنا بها التعريف ها ادم طبعا ذكرت لكم في المحاضرة الماضية ان هناك سفر من اسفار التوراة اسمه سفر التكوين - 00:54:53

هو يتحدث عن هذه القصة وهي قصة بده خلق ابينا ادم عليه الصلاة والسلام ويرى بعض العلماء ان الكلمة ذات صلة بكلمة ادم الاشورية. يعني، يعمل، او ينتج وذكر تفاصيلها كثيرة جديرة باهتمام طالب العلم ان يرجع اليها ويستفيد منها - 00:55:15

الاشورية. بمعنى يعمل او ينتاج وذكر تفاصيل كثيرة جديرة باعثة طالب العلم ان يرجع اليها ويستفيد منها - 15:55:00

نأخذ تماماً زمي نسوبي اليوم باللغات الانجليزية أو الفرنسية أو الغير العربية - 00:55:35

داللابان - الالکار - الالکار

لذلك فإن للذين تأثروا بالتراث العربي واللغة العربية وتطورها في العالم العربي دوراً مهماً في الحفاظ على التراث العربي واللغة العربية.

00:55:54 مَعْرِفَةُ الْمُؤْلِدِ يَقُولُونَ الْمَعْرِفَةُ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي تَأْخُذُهُ الْعَرَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا وَرَدَ -

واما المولد فهو اللفظ الذي تأخذه العرب من العجم ولكنها تغير فيه. بما يتناسب مع لغتها طيب ثم قال البيضاوي هنا والاسم باعتبار الاشتقاء ما يكون علامة للشيء ودليلاً يرفعه إلى الذهن - 18:56:00

الاشتفاق ما يكون علامه للشيء ولديلا يرفعه الى الدهن - 18:56:00

وش معنى الاسم في اللغة العربية؟ قال الاسم هو مأخذ من الاسم تماما اليوم اذا وسمت الابل وسم حتى تعرفها من بين سائر الابل  
ستضع لها وسمة وكذلك نحن نسمي الاشياء بسماء - [00:56:35](#)

نسمي البناء بسماء نسمي المواقع نسمي كل شيء حتى نعرفه من سائر الاشياء التي حوله انت تسمى الكتاب وتسمى السيارة تسمى  
البيت تسمى المؤسسة المركز من اجل تمييزها. لأن الاسم في اللغة هو الاسم والعلم - [00:56:49](#)

هذا معناه في اللغة قال واصطلاحا يعني اسم في الاصطلاح ما ذكرته لكم عند النحوين هو في المفرد الدال على معنى في نفسه غير  
مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية - [00:57:07](#)

طيب علم ادم الاسماء كلها. وش المراد؟ قالوا المراد في الآية اما الاول او الثاني مما المقصود به الدلالة اللغوية انه كل ما يطلق على  
كل المخلوقات يعني وعلم ادم الاسماء كلها يعني اسماء المسميات - [00:57:22](#)

ولذلك يقول العلماء ادم عليه الصلاة والسلام هو اعلم من ذريته اجمعين لأن الله سبحانه وتعالى تولى تعليمه بنفسه فعلمه كل شيء  
طبعا السؤال كيف الله اعلم هل معقوله انك تعلم كل ؟ الله اعلم - [00:57:39](#)

لكن هنا نتعامل مع نص الآية وعلم ادم الاسماء كلها. نقطة ما ترك لك مجالا للاستدراك والسؤال والنقاش علمه كل شيء والمراد قال  
والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباعدة مستعدة لادرارك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والهمم معرفة  
ذوات الاشياء وخواصها الى اخره - [00:58:03](#)

فإذا هذه المعنى اولا ايها الاخوة هذه الآية فيها نقاشات اولا في اشتقاد كلمة ادم والامر الثاني في معنى تعليم ادم ماذا تعلم؟ والامر  
الثاني ما معنى الاسماء كلها؟ هنا وان المقصود بها المسميات - [00:58:24](#)

حتى ورد عن السلف وسوف اذكرها لكم انه سماه حتى الاسم وتصغيره القصعة والقصيعة كل ما يخطر على بالك كل ما يخطر على  
بالك علمه الله ادم عليه الصلاة والسلام - [00:58:40](#)

ولا شك ان هذا امر يسير على الله سبحانه وتعالى خلقه من تراب وخلقه من العدم والله سبحانه وتعالى يقول للشيف كن وهذا ايها  
الاخوة يعني يربى في المسلم والمؤمن - [00:58:57](#)

الايام المطلق بقدرة الله سبحانه وتعالى وذلك مكررة في القرآن الكريم ان الله على كل شيء قادر ولذلك  
سيأتي في كلام الملائكة سبحانه لا علم لنا - [00:59:19](#)

الا ما علمتنا طيب ثم عرضهم على الملائكة تفضل يا شيخ خلنا نقرأها قبل الاذان قال تعالى ثم عرضهم على الملائكة الضمير فيه  
للسميات المدلول عليها ضمنا التقدير اسماء المسميات فحذف حذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه - [00:59:32](#)

وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيئاً لأن العرض للسؤال عن اسماء المعرضات فلا يكون المعرض نفس الاشياء فيما  
نريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ - [00:59:55](#)

وتذكيره ليغلب ما اشتمل عليه من العقلاه. وقرأ عرضهن وعرضها. على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها بارك الله فيك. الضمير فيه  
للسميات وعرض ثم عرضهم على الملائكة وعلم ادم الاسماء كلها - [01:00:10](#)

ثم عرض هذه المسميات على الملائكة القصة طويلة لكن الله يختصرها ويركزها لنا. الله سبحانه وتعالى قد آخبر الملائكة ثم خلق  
ادم وعلمه كل شيء ثم عرض هذه المخلوقات على الملائكة - [01:00:28](#)

فهم الملائكة قالوا هذه المقوله على وجه ان خلق ادم يتربت عليه مفاسد كثيرة وجهة نظر ابنته الملائكة امام الله سبحانه وتعالى اه  
ثم عرضهم على الملائكة هنا البيضاوي يتحدث عن اه معنى قوله ثم عرضهم على الملائكة في - [01:00:47](#)

ما المقصود بها؟ المقصود بها ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى علم ادم اسماء كل شيء. كل المخلوقات حيث انه كلما رأى شيء قال  
هذا كذا ما هذا؟ هذا كذا ما هذا كذا - [01:01:11](#)

طيب ثم عرضهم على الملائكة وكان الله سبحانه وتعالى يريد ان يختبر الملائكة لأن الله سبحانه وتعالى عندما اخبرهم بخلقهم لادم او  
بعزمه على خلق ادم اعترضوا او سألوا سؤال - [01:01:25](#)

فيه اشارة الى شيء من الاعتراض على ان خلق ادم سوف يترتب عليه مفاسد كثيرة اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهؤلاء الملائكة عليهم السلام ان خلق ادم عليه الصلاة والسلام فيه حكم عظيمة - [01:01:42](#)

وانه اعلم من الملائكة وهذا سوف يأتينا فائدة نستنبطها وهي ان العلم ايها الاخوة من اعظم صفات الخلافة في الارض من اعظم واهم شروطها لذلك هو اهم من العبادة لان الملائكة هنا - [01:01:57](#)

قالوا نحن نسبح لك نسبح بحمدك ونقدس لك. فذكروا العبادة وقال فضل ادم عليهم بالعلم وجعل تفضيله بالعلم علة آآ خلافته في الارض ودل على ان العلم ايها الاخوة من اهم شروط الخلافة في الارض - [01:02:16](#)

الجاهل ما يصلح خليفة وانما العالم الذي يبني ويعلم ويصلح طيب وقال البيضاوي الضمير فيه للسميات المدلول عليها ضمنا لان الله قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم لا يمكن يكون عرض الاسماء. عرض السميات - [01:02:37](#)

حتى اذا سأله عن اسمها ما هو اسمها؟ قالوا كذا طيب لماذا لم يقل وعلم ادم الاسماء كلها؟ ثم عرض السميات على الملائكة معروفة ضمنا وذكر مثال على ذلك انه من باب - [01:02:58](#)

وعلم ادم اسماء السميات لكنه حذف المضاف عليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام يعني الالف اللام في قوله الاسماء بدل المضاف اليه - [01:03:11](#)

مثالها في قوله تعالى واشتعل الرأس شيئاً لان تقدير الكلام واشتعل شعر الرأس ما هو بالراس اللي اشتعل لكن اللي اشتعل هو شعره اشتعل الرأس شيئاً. فتقدير الكلام واشتعل شعر الرأس. فحذف المضاف وعوض المضاف اليه. اجر رأس. طيب - [01:03:30](#)

لان العرض للسؤال عن اسماء المعرفات فلا يكون معروضة نفس الاشياء سبما ان اريد به الالفاظ. طيب وتذكيره ليغلب ما اشتمل عليه من العقلاه. الاسماء وعرض في قوله هنا ثم عرضهم - [01:03:53](#)

ولم يقل ثم عرضها المخلوقات او السميات انما قال ثم عرضهم تغلب جانب العقلاه وهم البشر من علمه الله سبحانه وتعالى باسمائه. طيب اقرأ يا شيخ فقال انبئوني باسمائيه وان كنت صادقين ان يعني - [01:04:07](#)

نلخصها قال تعالى وقال انبئوني باسماء هؤلاء تبكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة. فان التصرف والتدبیر اقامة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقد الحقوق محال وليس بتکلیف ليكون من باب التکلیف بالمحال - [01:04:27](#)

والانباء اخبار فيه اعلام. ولذلك يجري مجرى كل واحد منها جميع ان كنت صادقين صادقين في زعمكم انكم احقاء بالخلافة لاصمتكم او ان خلقي واستخلافي وهذه صفتهم لا يليق بالحكيم - [01:04:48](#)

وهو وان لم يسرحوا به لكنه لازم مقاهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بفرض ما يلزم مدلوله من الاخبار. وبهذا الاعتبار يعتري الانشاءات جميل هذه معلومة مهمة جدا - [01:05:03](#)

في قوله فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنت صادقين انبئوني قال هنا ان هذا من باب التبكيت لهم. ونحن نقول ليس من باب التبكيت. وانما هو من باب اظهار ما خفي عليهم - [01:05:19](#)

لان الملائكة عليهم الصلاة والسلام في غاية الادب في سؤالهم لله سبحانه وتعالى وهم لم يسألوا الا باذن منه سبحانه وتعالى لانه عرض عليهم هذا الامر واه لذلك يقول ان الله سبحانه وتعالى اظهر لهم هذا الامر يعني علم ادم الاسماء كلها - [01:05:31](#)

ثم عرضهم على الملائكة حتى يظهر لهم وجه تفضيله لادم عليه الصلاة والسلام المسألة كما تلاحظون كلها اختبار وابتلاء من الله سبحانه وتعالى للملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام في هذا الموقف اه وهو موقف خلق ادم عليه الصلاة والسلام - [01:05:50](#)

قال فان التصرف والتدبیر اقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة الى اخره ثم قال والانباء اخبار فيه اعلام. ولذلك يجري مجرى كل واحد منها. يعني يقول ان النبأ هو الخبر نفس الشيء - [01:06:08](#)

الصحيح ايها الاخوة ان النبأ هو الخبر العظيم لذلك قال الله سبحانه وتعالى عما يتتساءلون عن النبأ العظيم فلا يقال نبأ الا اذا كان خبر عظيم حتى اشتقاء كلمة نبأ - [01:06:22](#)

مأخذة من الارتفاع ولذلك يحذفون الهمزة في قولهم لكل سيف نبوة واصلها نبأ. يعني ارتفاعه يرتفعها عن مضربيه فالنبا هو الخبر

العظيم الذي يشتهر ويعني ويعرف بين الناس ان كتم صادقين هذا الاسلوب موجود في القرآن الكريم بكثرة وهو في اللغة العربية المقصود به استفزاز المخاطب - 01:06:40

يعني كان الله يقول ان كتم ترون ان خلقي لادم واستخلافه في الارض قرار غير صائب يلا نبئوني باسماء هذه المخلوقات التي عرفها ادم فلما يعني سئلوا هذا السؤال قالوا سبحانه. لا علم لنا الا ما علمنا. وهذا دليل على انهم كانوا يسألون سؤال - 01:07:12

استعلام واستخبار وليس سؤال استنكار واعتراض جميل جدا آآ اختتم ايها الاخوة بعض الفوائد قبل ان يذهب وقتها يعني على السريع في في هذه الاية واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 01:07:32

اول شيء من اول فوائده فيها اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى انه يتكلم سبحانه وتعالى متى شاء وكيف شاء وبما شاء وهذه صفة من صفات الله الذاتية - 01:07:48

من فوائدها ايها الاخوة ان العبد اذا خفية عليه حكمة الله في بعض المخلوقات والمأمورات فالواجب عليه هو التسليم واتهام عقله كما فعل الملائكة هنا ومن فوائد هذه الاية عنابة الله سبحانه وتعالى بشأن الملائكة - 01:08:01

واحسانه بهم بتعليمهم ما جهلوا وتبصيرهم على ما لم يعلموه لانه اخبرهم انه سيخلق ادم فلما سأله سؤال فيه استيصالح بين لهم وعلمه كل شيء وعرض عليهم وفي هذا التطبيق لخواطر الملائكة عليهم الصلاة والسلام واخبار لهم بان هذا المخلوق سيكون له شأن عظيم وسيكون هناك مصالح كذا وكذا وكذا - 01:08:20

ومنها ان الله سبحانه وتعالى عرفهم بفضل ادم بالعلم وهذه الاية من اعظم الآيات في القرآن الكريم التي تدل على فضل العلم والتي فضل الله بها اينا ادم عليه الصلاة والسلام على الملائكة - 01:08:43

ما فضلهم عليهم الا بالعلم علمه اسماء كل شيء ثم اختبرهم فتبين فظله عليه الصلاة والسلام ومنها كما قلنا ان العلم هو من اعظم شروط الاستخلاف في الارض تذكرون اننا قلنا ان بعض العلماء - 01:08:58

يقول ان موضوع سورة البقرة الاساسي هو الخلافة في الارض مأخذ من هذه الاية وكان كل الاوامر والنواهي والتشريعات الموجودة في سورة البقرة هي لاعداد هذا المستخلف في الارض ليكون خليفة صالح في الارض - 01:09:17

ومنها ان الله سبحانه وتعالى امرهم بالسجود لادم وهذه سوف تأتي ان شاء الله معنا في الآيات القادمة. في امره للملائكة بعد هذا الاختبار لما اختبرهم وعرض عليهم هذه المسميات فعجزوا عن بيانها. قالوا لا علم لنا الا ما علمنا - 01:09:36

يعني هذا اظهار لعدم معرفتهم يعني كأنهم قالوا لا نعلم لم يجيروا فلما اجاب ادم عليه الصلاة والسلام بان لهم فضل امرهم حين ذلك بالسجود اه لادم ومن اعظم فوائد هذه الاية ايها الاخوة - 01:09:56

قبل ان نأخذ اسئلة في اسئلة كثيرة يا شيخ سؤال واحد طيب ان حكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه قد تخفي على اقرب خلقه اليه وهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. الملائكة المقربون - 01:10:13

خفية عليهم حكمة خلق ادم وبالتالي ايها الاخوة اذا خفي عليك شيء من حكمة التشريع فسلم ولا تعترض على امر الله سبحانه وتعالى فان هذا الاعتراض ليس من من اخلاق المؤمن - 01:10:31

والملائكة عليهم الصلاة والسلام لما ظهر لهم وسجدوا واستجابوا الوحيد الذي اعترف هو ابليس وسوف تأتي ان شاء الله قصته في اللقاء القادم باذن الله تعالى ولذلك يكن قدوتنا هم الملائكة - 01:10:52

الكرام رضي الله عنهم ولا يكون آآ ابليس طيب تفضل يا شيخ وش السؤال الله اليك اه السؤال هو في قوله في اذا روى الصحابي رواية وكان لا مدخل العقل فيه فله حكم الرفع - 01:11:08

هل يشترط عدم اخذه من اهل الكتاب او لا العم مثل عبد الله بن عمرو العاصي. نعم. احسنت. هذا سؤال فعلا دائما يطرح في كتب المصطلح وفي كتب علوم القرآن - 01:11:27

وهو نحن قلنا ايها الاخوة قاعدة ان اذا روى الصحابي رواية ليس للعقل فيها مدخل فاننا نعتبرها من الروايات التي لها حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثقة بعدها الصحابي - 01:11:38

لا يروي هذه الرواية الا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعض المفسرين او بعض الذين كتبوا في علوم القرآن وضعوا قيد قالوا  
نحن نقبل ذلك ولكن بشرط ان لا يكون مشتهرا بالأخذ عن اهل الكتاب - [01:11:56](#)

فنقول لهم ما هو الضابط قالوا عبدالله بن عمرو ابن العاص اخذ زاملة من زوامل اهل الكتاب كتب وروى منها فبحث احد الباحثين  
الروايات التي زعموا ان عبد الله بن عمرو رواها فوجدها روايات معدودة لا تكاد تذكر - [01:12:15](#)

وبالتالي فهذا القيد عملي وغير علمي لأن الصحيح ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم من العلم ومن الفطنة ومن الفهم ما  
يحملهم على الحذر الشديد عند الحديث في تفسير القرآن الكريم - [01:12:36](#)

ولذلك نحن ما تعلمنا ايتها الاخوة الحذر في الكلام في تفسير القرآن الكريم الا من الصحابة بالذات بل من سيدهم أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه وقد كان اذا سئل في تفسير القرآن الكريم - [01:12:57](#)

يقول اي سماء تظليني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله برأيي كذا اقولها من راسي كذا بدون اي ظابط ولا قاعدة ولا معرفة  
هذا هو المعنى للتفسير بالرأي المذموم - [01:13:14](#)

المحرم انك تسؤال سؤال في اية وانت لا تعرف لا في اللغة ولا تعرف كلام المفسرين فتقول والله شكلها كذا هذا حرم ولا يجوز ولكن  
عندما تتكلم في تفسير الآية - [01:13:33](#)

بكلام المفسرين بكلام اللغويين اهل اللغة فانت لا تتكلم بالرأي وانما تتكلم بعلم ولذلك كان عندهم حساسية شديدة في هذا الجانب  
اضرب لكم مثال ابو بكر الصديق هذا الذي قال اي سماء تظليني لما سئل عن اية - [01:13:52](#)

وهي قول الله تعالى في سورة عبس وتولي الله سبحانه وتعالى قال فيها وفاكهه وابي متاعا لكم ولانعامكم قالوا ما معنى الاب يا ابا  
بكر وقال هذه الكلمة قال اي سماء تظليني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كلام الله برأيي. لماذا؟ لانه ما يعرف ما معنى الاب -  
[01:14:10](#)

ما معنى ما يعرف يعني الان مثلا على سبيل المثال هل انت يا شباب تعرفون كل انواع الفواكه ولذلك نقول ابو بكر رضي الله عنه كان  
يعلم ان هذا الاب هو نوع - [01:14:35](#)

من الطعام الذي تأكله الانعام لكن بالضبط وش هو الاب هذا ما ادري عنه لانه ما ينبع عندهنا في مكة فسكت لكن جاء غيره فتكلم عن  
الاب. قال الاب هذا نبات معروف. لكن لاحظوا يا شباب - [01:14:48](#)

هذا السؤال في قول وفاكهه وابا. افرض انك مت ولا انت ما تعرف ما معنى الاب ماذا يحدث ما في مشكلة لن يتاثر اسلامك ولا دينك  
ولا معرفتك بالقرآن اذا ما عرفت الاب هذا من نوع من انواع النباتات - [01:15:04](#)

لانه رأى انه لا يترتب على هذا المعرفة لكن لما سئل في سورة النساء عن الكلالة قالوا يا ابا يا ابا بكر ما قلنا في الكلالة قولا لماذا؟ لان  
الكلالة فيها تقسيم تركة - [01:15:20](#)

ما بتقول والله ما ادري والله الله اعلم وتخلي التركة وتحرم الناس من حقوقهم ولكن لابد ان تقول فيها قولا يترتب عليه تقسيم  
للتركة بين المستحقين وقال كلمة جميلة. قال اقول فيها برأيي واستغفر الله. هذا ابو بكر نفسه - [01:15:38](#)

قال اقول فيها برأيي واستغفر الله الكلالة من لا والد له ولا ولد هو من ليس له اصول يرثونه اب او اب اب او جدة ولا ولد يعني ولا  
ولد او ابن ابن او الى اخره. هذا هو الكلالة - [01:15:53](#)

اما طيب انت يا ابو بكر قبل شوية تقول ما لا تتكلم في الكلام في كتاب الله برأيك. وهنا تكلمت نقول نعم لانه يضع اصول وقواعد اذا  
لم يكن هناك فائدة تترتب على هذه المعلومة. وليس عنده فيها علم وليس عنده فيها معرفة. الله اعلم - [01:16:10](#)

اما اذا كان يترتب عليها عمل وعنه فيها علم فانه يقول بذلك وهناك مسألة اخرى وهي مترتبة عليها مثل المهامات في التفسير  
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. وش اسم هذا الرجل - [01:16:28](#)

مبهم وجاء رجل هذا يسمونه مهامات في القرآن الكريم. بعض الناس مصر يعرف وش اسم الرجل هذا وش اسم الرجل؟ وجاء رجل  
من اقصى المدينة يسعى وش هو نقول هذا من المهامات - [01:16:42](#)

ولا ينبغي تطلب هذه الاشياء لكن لاننا وجدنا عند الصحابة رضي الله عنهم بحث عن هذه المبهمات فبحثنا عنها كيف وجدناه في قصة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [01:16:58](#)

في قوله سبحانه وتعالى واد اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه وعرض عن بعض من هي ؟ من هي هذه الزوجة ؟ من هم الزوجتين الذين وقع بينهم نزاع - [01:17:12](#)

ونزلت فيهم سورة التحرير هذا من المبهمات يقول عبد الله بن عباس بقيت سنتين اريد ان اسأل من هما عمر ابن الخطاب اريد ان اسئلته يا امير المؤمنين من هم الزوجتان اللتان يعني وقع منهم هذا النزاع من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. قال فما استطعت ان اسئلته هيبة له - [01:17:29](#)

حتى كنا ذات يوم في سفر فنadiani عمر لاصب على يديه الماء نتوضاً قال فوجدت الفرصة مناسبة وسألته قلت يا امير المؤمنين من من المرأةن ؟ قال عائشة وحفصة فهذا من البحث عن المبهمات - [01:17:50](#)

وجدنا اصلا عند الصحابة رضي الله عنهم انهم يتبعون مثل هذه المبهمات. تكلم المفسرون عن المبهمات والا هناك اشياء لا يتربّ على معرفتها عمل وهذا يعني اصل في هذه القصة. فانا اقول الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين يرون مثل هذه الروايات - [01:18:08](#)

التي لها حكم المرفوع ولا مدخل للعقل فيها اشتراط انهم لا يكونون من اهل الكتاب هذا شرط غير عملي وليس له اثر في الواقع. لانه ثبت ان الذي اتهموه بأنه يكثر من الاحذ عنهم لم يروي - [01:18:26](#)

ربما ستة او خمس روايات اللي هو عبد الله ابن عمرو ابن العاص ونتوقف عند هذا ايها الاخوة نكمل في الدرس القادم ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:41](#)

الله لكم استمعاكم كتاب الله لارواح روح به تحيا النفوس - [01:18:51](#)